تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الكوفة
(دراسة في جغرافية المدن)

الأستاذ المساعد الدكتور
علي لفتة سعيد

المدرس
كفاح داخل عبيس

جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الكوفة
(دراسة في جغرافية المدن)

الأستاذ المساعد الدكتور
علي لفتة سعيد

المدرس
كفاح داخل عبيس

جامعـــــة الكوفـــــة ـ كليـــــة الآداب

المقدمة:ـ

تتنوع استعمالات الأرض داخل المدن مهما صغر حجمها، إذ تتسم المنطقة المعمورة في المدينة بعدة استعمالات أساسية، وتتمثل بالاستعمالات الرئيسة التي تقوم بخدمة سكانها وسكان الأقاليم المحيطة بها، ومن أهم تلك الاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية، وكلما كبر حجم المدينة وازدادت أهمية موقعها كلما ازداد تنوع استعمالات الأرض فيها. ولابد من الإشارة هنا أن استعمالات الأرض داخل المدن ليست أماكن ثابتة ذات حدود ومساحات معلومة أو بعبارة أخرى قوالب جامدة وغير متحركة، بل على العكس من ذلك فان هذه الاستعمالات تتفاعل وتتنافس على احتلال الأراضي ويتوسع بعضها ويتطور ويتقلص بعضها الآخر ليفسح المجال لاستعمالات أخرى أي أنها تتصف بالحيوية والديناميكية. وسنحاول في هذا البحث أن نلقي الضوء على اثنان من الوظائف المهمة في المدينة ألا وهي الوظيفة التعليمية والصحية التي لا يمكن لأية مدينة الاستغناء عنهما وذلك لأنهما يساهمان مساهمة في فاعلة في تربية جيل مثقف وواع لبناء المجتمع داخل المدينة من جهة والحفاظ على سلامة الإنسان من الأمراض من جهة أخرى.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بالأسئلة الآتية:

١- ما هو واقع حال الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الكوفة؟

٢- هل تعتبر هاتان الخدمتان كفوءة من الناحية الوظيفية؟

فرضية البحث:

١- توجد في مدينة الكوفة الخدمات التعليمية والصحية والمتمثلة بالمدارس بمختلف أنواعها (رياض الأطفال، الابتدائية، المتوسطة، الإعدادية، الثانوية، إعدادية مهنية)، إضافة إلى وجود (مدينة طبية ومستشفى ومراكز صحية ذات صفة حكومية، إضافة إلى مستشفيان أهليان وتنتشر هذه المؤسسات في مختلف مناطق المدينة.

٢- تتباين كفاءة هاتان الخدمتان عند مقارنتها بالمعايير التخطيطية الخاصة بكل خدمة.

الموقع الفلكي والجغرافي لمدينة الكوفة:

تقع مدينة الكوفة بين دائرتي عرض (١٢- ٣٢°) شمالا و (٥٧- ٣١ °) شمالا وما بين خطي طول (٣٩- ٤٤ °) شرقا و(٢١- ٤٤ °) شرقا[١]، وتعتبر مدينة الكوفة من المراكز الحضرية الرئيسة والكبيرة في محافظة النجف. اذ تحد المدينة من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب والشرق محافظتي القادسية وقضاء المناذرة التابع الى محافظة النجف ومن الغرب ناحية الحيدرية التابعة لمحافظة النجف ايضا الخريطة (١)، وتبعد عن محافظة بغداد ١٥٧كم وعن مدينة الحلة ٥٠ كم وعن مدينة الديوانية ٦٥ كم وعن المناذرة ١٧ كم وعن الحيدرية ٣٥ كم[٢]. ويمكن اعتبار مدينة الكوفة امتداداً حضريا لمدينة النجف الكبرى.

الخصائص الطبيعية والبشرية للمدينة:

١ـ الخصائص الطبيعية:

تعتبر العوامل الطبيعية من العوامل المؤثرة في اختيار موضع مدينة الكوفة وتأتي في مقدمة هذه العوامل عامل السطح إذ تقع المدينة غرب نهر الفرات ضمن أراضي السهل الرسوبي ويبلغ ارتفاعها (٢٥) م[٣] عن مستوى سطح البحر. والأرض بجانب النهر رسوبية خصبة صالحة للزراعة، أما ما دون ذلك فالأرض رملية حصباء تنحدر انحدارا تدريجيا من جهة الغرب ثم ترتفع قليلا فتؤلف ضفة كلسية هي النجف والتي ترتفع عن مستوى سطح البحر بـ(٦٠)م[٤]. إن صفة انبساط الأرض مع وجود التربة الخصبة وفر إمكانية كبيرة لنشوء استعمالات الأرض داخل المدينة واتساعها في المستقبل. أما عامل التربة فيعتبر من العوامل المهمة أيضا في نشوء المدينة وتطورها خاصة اذا كانت ملائمة للتوسع العمراني وصالحة للإنتاج الزراعي وتقع مدنية الكوفة ضمن نطاق ترب أحواض الأنهار العالية وتكون رديئة البزل حسب تصنيف بيورنك[٥] وتحدها من الغرب اراضي صحراوية جبسية شجع توفر المياه السطحية فيها على زراعة الخضر والفواكه، اما ترب الاهوار المغمورة بالغرين فقد استغلت زراعة الرز، اضافة الى زراعة بساتين النخيل غلى جانبي شط الكوفة ولخصوبة التربة دور مهم في تحديد اتجاهات التوسع العمراني في اتجاهات معينة من المدينة دون غيرها. أما فيما يتعلق بعامل الموارد المائية فبما أن المدينة تقع ضمن المنطقة ذات المناخ الجاف القليل المطر لذا اعتمدت المدينة على المياه السطحية الجارية والمتمثلة بـ(شط الكوفة) الذي يلبي حاجة مدينة الكوفة من المياه. ولا تقتصر فائدة هذا الشط على ذلك فقط وإنما تعتمد عليه الأراضي الزراعية في ناحية مركز قضاء الكوفة. أما فيما يخص الخصائص المناخية فنرى أن مدينة القادسية واقعة ضمن المناخ الصحراوي الحار ذو المطر

الشتوي حسب تصنيف (كوبن)[٦] والذي يمتاز بارتفاع درجات الحرارة صيفا والتي تبلغ (٤٤,٤) م°[٧] وانخفاضها في فصل الشتاء لتصل إلى (١٦,٢) م°.

خريطة (١) موقع مدينة الكوفة من محافظة النجف

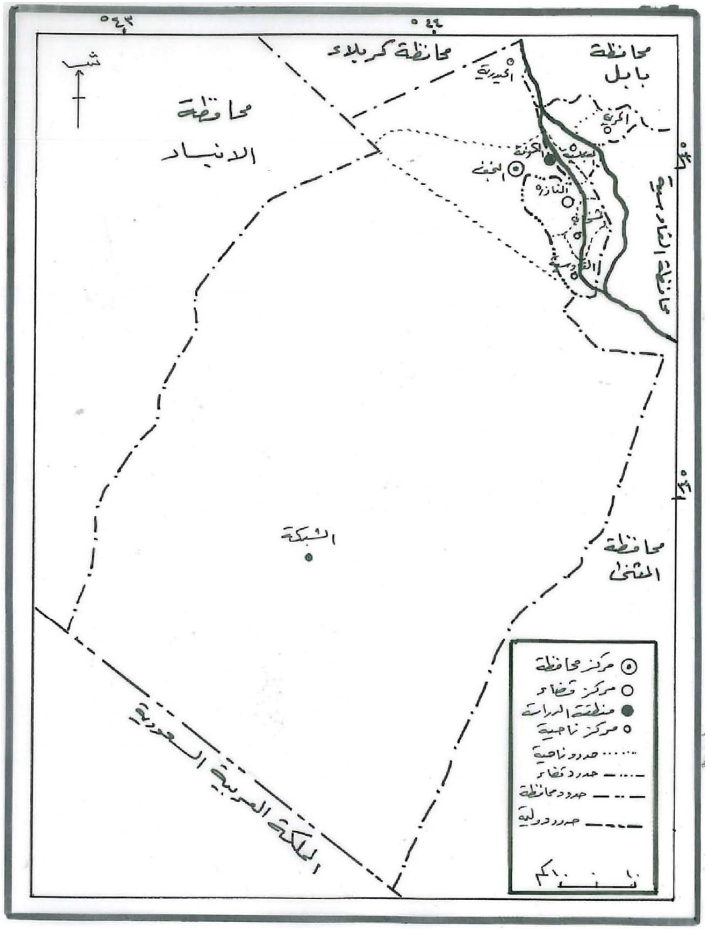

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة النجف الإدارية، ٢٠٠٧، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠.

أما الرياح السائدة فهي الرياح الشمالية الغربية ويكون هبوبها في فصل الشتاء وهي باردة نسبيا،على عكس الرياح الجنوبية الشرقية التي تكون حارة محملة بالرمال مما يؤثر بالتالي على راحة الإنسان في المدينة، أما كمية الإمطار

الساقطة فهي قليلة نسبيا وفصلية وبالتالي لا يمكن الاستفادة منها في مختلف الأنشطة سواء الحضرية منها أم الزراعية مما يجعلها تعتمد على المياه السطحية كما اشرنا سابقا.

٢ـ الخصائص البشرية:

شهدت مدينة الكوفة زيادة سكانية مختلفة خلال فترة التعدادات السكانية التي أجريت لها ولكل مدن العراق. ففي الفترة الممتدة من ١٩٧٧م حتى ١٩٨٧م كان هناك زيادة سكانية مضطردة انظر الجدول (١)، أما في الفترة ١٩٨٧م حتى ١٩٩٧م فقد تزايد معدل الزيادة السنوية بشكل ملحوظ ، ويمكن إرجاع هذه الزيادة إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية لسكان هذه المنطقة خلال فترة الحصار الاقتصادي من خلال اعتماد الدولة آنذاك على الزراعة المحلية وشراء المحاصيل بأسعار مرتفعة والذي انعكس بدوره على الزيادة الطبيعية والزيادة الديناميكية (الهجرة). وفي خلال الفترة ١٩٩٧م حتى ٢٠١٣م بقيت الزيادة السنوية مستمرة ويمكن إرجاع ذلك الى الاهمية الدينية الي تضطلع بها هذه المدينة من خلال وجود المراقد المقدسة، إضافة إلى أنها تعد ثاني المدن في محافظة النجف من حيث الأهمية في جميع المجالات.

جدول رقم (١)

عدد السكان والزيادة السكانية في مدينة الكوفة للفترة من ١٩٧٧م إلى ٢٠١٣م

السنة	عدد السكان	الزيادة السكانية
١٩٧٧	٤٧٠٦٢	-
١٩٨٧	٧٧٢٧٩	٣٠٢١٧
١٩٩٧	٩٧٦٢٦	٢٠٣٤٧
٢٠٠٧	١٣٣٥٦١	٣٥٩٤١
٢٠١٣	١٥٧٨٤٥	٢٤٢٨٤

المصدر:

١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعدادات السكانية للأعوام (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧) بيانات غير منشورة.

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، تقديرات السكان للأعوام ٢٠٠٧-٢٠١٣.

١ـ الخدمات التعليمية:

تعد الخدمات التعليمية واحدة من أهم المرتكزات الأساسية في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية لأنها من الخدمات المهمة الواجب توافرها في المدينة[٨]، كما أن التعليم كنظام وظيفي متكامل يتضمن مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة، ويقوم كل عنصر بدور مكمل إلى الآخر ضمن العملية التعليمية، لذلك فان الكفاءة التعليمية تستلزم التخطيط السليم وتعتمد على أسس علمية تنبع من خلال كفاية عناصر مكوناتها[٩]. وتمثل العملية التعليمية جميع العوامل التي تهيئ الفرد وتساعده على اكتساب الخبرة, وتتمثل المراحل التعليمية برياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والإعدادية. بلغت مساحة هذا الاستعمال (١٢٧هكتار)، والجدول (٣) والخريطة(٢) يوضحان المؤسسات التعليمية في المدينة لعام ٢٠١٣.

جدول (٣)

المؤسسات التعليمية في مدينة الكوفة للعام الدراسي ٢٠١٢ـ٢٠١٣م

ت	نوع المؤسسة التعليمية	عدد المؤسسات	عدد المعلمين	عدد الطلاب	عدد الشعب
١	رياض الأطفال	٦	٥٤	١٠٤٧	٢١
٢	المدارس الابتدائية	٦٤	١٧١٩	٢٧٠٤٤	٨٤٣
٣	المدارس المتوسطة	٢٠	٥٥٤	٨٥٠١	٢٤١
٤	المدارس الإعدادية	١٢	٣٤٣	٥٠١٦	١٥٠
٥	المدارس الثانوية	٤	٧٩	٢٤٧٢	٦٤
٦	المدارس المهنية	١	٩١	٢٤٩	١٢
المجموع		٨٩	٢٨٤٠	٤٤٣٢٩	١٣٣١

المصدر: مديرية تربية محافظة النجف، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣.

٢ـ الخدمات الصحية:

تعتبر الخدمات الصحية والمعالجات الفيزيائية والعقلية والسيطرة على الأوبئة و الإمراض، وضمان صحة السكان معيارا مهما لحياة المدينة وإقليمها[١٠]. وعليه لابد أن يظهر تخطيط استعمالات الخدمات بالمدينة بشكل

يتلاءم مع حاجات المدينة والتعرف على مجال الخدمات الوظيفية التي تقدمها كل مؤسسة عامة وطبيعة خدماتها الصحية[١١]. والخدمات الصحية في المدينة تتمثل بالمستشفيات والمراكز الصحية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى تأمين الوقاية الصحية وتقديم الخدمات العلاجية والوقائية للسكان وينبغي أن تضمن خدمة السكان من ناحيتين[١٢]:

- سهولة الوصول: بحيث تكون مناسبة للسكان من اجل الحصول على الخدمات الصحية.
- تقليل الزخم على المستشفيات التخصصية والعامة من خلال تقديم الخدمات في المراكز الصحية الرئيسة في المدينة.

والجدول (٣) والخريطة (٢) يوضحان المؤسسات الصحية في مدينة الكوفة التي بلغت مساحتها (١٣,٣ هكتار).

جدول (٣)

توزيع المؤسسات الصحية العاملة في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٣م

ت	المؤسسة الصحية	عدد الأسرّة	عدد المراجعين سنويا	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	عدد الصيادلة	ذوي المهن الصحية
١	مدينة الصدر الطبية	٥١٤	٢٧٠٣٤٨	٣٦٥	٥	٥٦	٩٧٧
٢	مستشفى الفرات الأوسط التعليمي	٢٠٩	٢٦٠٦٩٦	٦٢	٢	٨	٣٣٧
٣	مستشفى النجف الأهلي (ابن بلال)	٣٨	٥٤٠٠	٤	-	١	١٢
٤	مستشفى الغدير الأهلي	٢٠	٣٦٠٠	-	-	-	١٤
٥	المراكز الصحية في قطاع الكوفة	-	٤٠٤٢٣٧	٢٨	١٣	١٤	٣٧٨
المجموع		٧٨١	٩٤٤٢٨١	٤٥٩	٢٠	٧٩	١٧١٨

المصدر:

١- دائرة صحة محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣.

٢- تم الحصول على المعلومات الخاصة بالمستشفيات الأهلية من إدارة هذه المستشفيات.

خريطة(٢)

التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية والصحية في مدينة الكوفة لعام ٢٠١٠

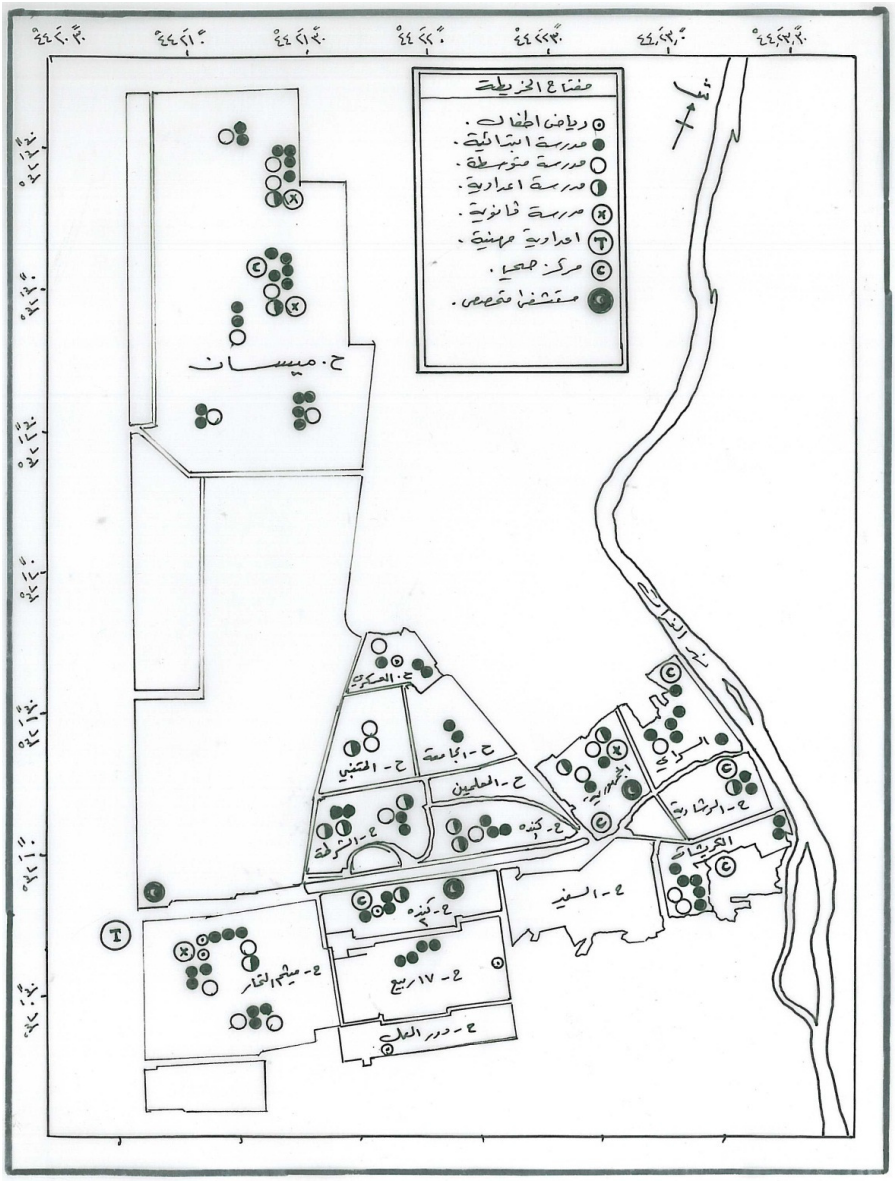

المصدر: الباحث بالاعتماد على ١) جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، خريطة التصميم الأساس لمدينة الكوفة، ٢٠٠٨، مقياس ١: ٥٠٠م. ٢) الدراسة الميدانية.

رابعاً: تقييم كفاءة استعمالات الأرض في مدينة الكوفة:

وردت هناك عدة تعاريف لمفهوم التقييم منها على سبيل المثال تعريف جابن(Gabine) الذي يصفه بأنه عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة ما، ويعرفه أنكلش(English) أيضابأنه تقدير الأهمية النسبية المقاسة في ضوء معيار ما[١٣]. ويعرف روبرتز (Roberts) التقييم على انه عملية بناء الاستنتاج عند أخذ طرائق مختلفة للعمل من خلال الأهلية الخاصة لكل طريقة ويعتمد بناء الاستنتاج عليها[١٤].

وللتوصل إلى عملية تقييم دقيقة لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة المناذرة استخدم الباحث مجموعة من المعايير التخطيطية المثبتة من قبل وزارة التخطيط للخدمات التعليمية والصحية حتى يتسنى للبحث أن يخرج بنتيجة نهائية لعملية التقييم إيجابا أو سلبا ووضع الحلول المناسبة لذلك.

١ـ تقييم كفاءة الخدمات التعليمية:

تتباين المؤشرات الخاصة بقياس الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية من مرحلة تعليمية لأخرى، كما تتباين في المرحلة التعليمية الواحدة من بلد لآخر. وسيتم عرض كفاءة الخدمات التعليمية وفق المعايير الآتية:

أ- المعيار المساحي:

١ـ رياض الأطفال:

تتباين المعايير التخطيطية من بلد لآخر في تحديد المساحة اللازمة للطفل الواحد من رياض الأطفال، وبالاعتماد على المعيار المحلي الذي يحدد بوجود روضة واحدة لكل ٥٠٠٠ نسمة من السكان وبمساحة (٣٢٥٠)[١٥]. نجد أن مدينة الكوفة بحاجة إلى (٢٥) روضة أطفالوبمساحة تقدر بـ(٨١٢٥٠) م^{٢}.

٢ـ التعليم الابتدائي:

لقد حدد المعيار المحلي مدرسة ابتدائية واحدة لكل ٢٥٠٠ نسمة، تبلغ مساحتها (٥٠٠٠-٦٠٠٠ م٢)[١٦] وبتطبيق هذا المعيار على المدينة نجد أن المدينة بحاجة إلى (٦٣) مدرسة ابتدائية، وبوجود (٦٤) مدرسة ابتدائية فان هناك فائضا في عدد هذا النوع المدارس وهذا يدل على كفاءة هذا النوع من المدارس من الناحية المساحية.

٣ـ التعليم المتوسط:

بالاعتماد على المعيار المحلي الذي حدد حاجة الحي السكني الذي يتكون من (١٠٠٠٠ نسمة) وجد إن المدينة تكتفي بـ(١٦) مدرسة متوسطة أي أن هناك فائضا قدره(٤) مدرسة متوسطة.

٤ـ التعليم الإعدادي والثانوي والمهني:

لقد حدد المعيار المحلي مدرسة إعدادية وثانوية ومهنية واحدة لكل (١٠٠٠٠) نسمة، تبلغ مساحتها (١٥٠٠٠م٢)[١٧] وبتطبيق هذا المعيار على المدينة نجد أن المدينة بحاجة إلى (٤) مدرسة إعدادية و(١٢) مدرسة ثانوية و(١٥) مدرسة مهنية، ويتطلب ذلك مساحة تقدر (٤٦٥٠٠٠)م٢.

ب- المعايير التعليمية (طالب/ معلم، طالب/ صف، طالب/ مدرسة):

عند النظر الجدول (٤) يتضح لنا أن واقع حال رياض الأطفال في مدينة الكوفةهو اكثر من المعايير طفل/ معلم، طفل/ صف وهذا دليل على الصف يحتوي على عدد كبير من الطلبة مما يؤدي الى ضعف كفاءة التعليم ويلاحظ انخفاض معيار طفل روضة بالمقارنة بالمعيار وهو مؤشر جيد على توفر عدد كافي من الرياض وهو ما يتعارض مع المعيار المساحي.

جدول (٤)

تقييم مستوى الخدمات التعليمية في مدينة الحرية وفقا للمعايير التعليمية

المرحلة التعليمية	اسم المعيار	المعايير التخطيطي	واقع الحال	الفرق بين الواقع والمعيار
رياض الأطفال	طفل/ معلم	١٨	١٩	+١
	طفل / صف	٣٠	٥٠	+٢٠
	طفل / روضة	١٨٠	١٧٥	-٥
التعليم الابتدائي	تلميذ/ معلم	١٨	١٦	-٢
	تلميذ / صف	٣٠	٣٢	+٢
	تلميذ / مدرسة	٣٦٠	٤٢٣	+٦٣
التعليم المتوسط	طالب/ معلم	١٨	١٥	-٣
	طالب / صف	٣٠	٣٥	+٥
	طالب / مدرسة	٣٧٣	٤٢٥	+٢٥
التعليم الإعدادي	طالب/ معلم	١٨	١٥	-٣
	طالب / صف	٣٠	٣٣	+٣
	طالب / مدرسة	٥٤٠	٤١٨	-١٢٢
التعليم الثانوي	طالب/ معلم	١٨	٣١	+١٣
	طالب / صف	٣٠	٣٩	+٩
	طالب / مدرسة	٥٤٠	٦١٨	+٧٨
التعليم المهني	طالب/ معلم	١٨	٣	-١٥
	طالب / صف	٣٠	٢١	-٩
	طالب / مدرسة	٥٤٠	٢٤٩	-٢٩١

المصدر: جمهورية العراق، محافظة النجف الأشرف، هيئة الاعمار، دراسة تحديث التصميم الأساس لمدينة المناذرة، تقرير المرحلة الثانية، دراسة السياق الإقليمي وتحليل البيانات وإبراز قضايا التطوير الرئيسة، ٢٠٠٩، ص٢٢٠.

أما فيما يتعلق بالمدارس الابتدائية بالنسبة لمعيار (تلميذ/ معلم) فإنه لا يتجاوز المعيار التخطيطي ولكن بالنسبة لمعياري (تلميذ / مدرسة وتلميذ/ صف) فنجدهما قد تجاوزا المعيار بمستوى قليل وهذا دليل على ارتفاع نسبة أعداد الطلبة بالنسبة إلى عدد المدارس والصفوف، أما التعليم المتوسط فقد جاءت مؤشراته مشابه الى مؤشرات التعليم الابتدائي. أما بخصوص التعليم الإعدادي فنجد ان معايير (طالب/ معلم وطالب/مدرسة) أوطأ من المعايير التخطيطية وبدرجة عالية وبالأخص المعيار الثاني أما معيار (طالب/ صف) فيتجاوز المعايير التخطيطية بشكل قليل. وعند النظر إلى مؤشرا ت التعليم الثانوي والمهني نرى أن الأول قد تجاوز المعايير التخطيطية (طالب/ معلم

وطالب/ مدرسة وطالب / صف) وهذا مؤشر سلبي يدل على العبء الذي يقع هذا النوع من المدارس والمتمثل باكتظاظ المدارس و الصفوف بالطلبة إضافة إلى ضعف قابلية الكادر التدريسي على أداء دورهم التعليمي، أما الثاني فقد سجلت مؤشراته المتقدم ذكرها معدلات واطئة بالمقارنة مع المعايير وهذا يبين عدم رغبة بعض أبناء سكان المدينة بالتسجيل بهذا النوع من المدارس.

٢ـ تقييم كفاءة الخدمات الصحية:

يعد موضوع الكفاءة من المواضيع المهمة بالنسبة للخدمات الصحية إذ أن الاهتمام بالجانب الصحي له أهمية لكونه موجه لخدمة السكان الذين يمثلون العنصر الأساس للتنمية ويمكن قياس كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الحرية بالاعتماد على المعايير الآتية:

أ- المعيار المساحي:

حددت حاجة الحي السكني الذي يبلغ عدد سكانه (١٠٠٠٠ نسمة) من الخدمات الصحية بمركز صحي واحد لا تقل مساحته عن (٥٠٠٠ م٢)[١٨] وعلى هذا الأساس فان مدينة الكوفة تحتاج إلى (٣٢) مراكز صحية وبمساحة تقدر (١٦٠٠٠٠) م٢. أما بالنسبة للمستشفيات فقد حددت المعايير المحلية أن يخصص (١٠٠)م٢ لكل سرير وان يكون هناك سرير لكل (٢٠٠ نسمة) [١٩]. وعلى هذا فان المدينة بحاجة إلى (٩٠٨سريرا) لتغطي سكان المدينة والأقاليم كافة، كما أنها تحتاج إلى مساحة مستشفى تقدر بـ(٩٠٨٠٠م٢) جدول (٥)، وبذلك فان مجموع ما تحتاجه المدينة من خدمات صحية تقدر مساحتها بـ(٢٥٠٨٠٠م٢) لتغطي احتياجات سكانها كافة.

جدول (٥)

عدد المباني المطلوبة من الخدمات الصحية ومساحتها وعدد الأسرة حسب المعايير التخطيطية

عدد المراكز الصحية المطلوبة	المساحة (م٢)	عدد الأسرة المطلوبة	عدد المستشفيات	المساحة (م٢)	مجموع المساحة (م٢)
٣٢	١٦٠٠٠٠	٩٠٨	١	٩٠٨٠٠	٢٥٠٨٠٠

المصدر: الباحث.

ب- المعايير الخاصة بذوي المهن الطبية:

١ـ معدل عدد الأطباء للسكان:

بلغ معدل عدد الأطباء للسكان (١طبيب/ ٧٣٦ نسمة) وهو معدل مقبول بالمقارنة مع المعيار التخطيطي البالغ (١طبيب/ ١٠٠٠ نسمة)[٢٠]. وعلى هذا الأساس فإن مدينة الكوفة تكتفي بما لديها من اطباء بالمقارنة مع المعيار التخطيطي وهو يدل على كفاءة هذا المعيار.

٢ـ معدل أطباء الأسنان للسكان:

بلغ معدل عدد أطباء الأسنان في مدينة الكوفة (٢٠) طبيب وبذلك فان معدل عدد أطباء الأسنان للسكان بلغ (١طبيب/ ١٦٨٩٧نسمة) وهو معدل جيد جدا مقارنة بالمعيار التخطيطي البالغ (١طبيب أسنان/٢٠٠٠٠ نسمة)[٢١] من السكان.

٣ـ معدل الصيادلة للسكان:

بالاعتماد على المعيار التخطيطي الذي يشير على وجود صيدلي واحد ومعاون صيدلي لكل (٢٠٠٠٠نسمة)[٢٢] نجد أن هناك فائضا في معدل الصيادلة للسكان إذ يوجد في المؤسسات الصحية في مدينة الكوفة (٧٩) صيدلاني يخدمون المدينة وإقليمها وبذلك فان معدل عدد الصيادلة للسكان بلغ (١صيدلاني/٤٢٧٨).

جـ- المعايير الخاصة بذوي المهن الصحية:

١ـ معدل ذوي المهن الصحية للسكان:

يشير هذا المعدل إلى مدى توفر الكادر الصحي الوسطي لخدمة السكان وتقديم الرعاية الصحية لهم[٢٣]. وقد بلغ هذا المعدل في مدينة الكوفة (١٩٧نسمة) وهو مؤشر جيد جدا بالمقارنة مع المعيار التخطيطي البالغ (٤٠٠-٥٠٠ نسمة) لكل منتسب من ذوي المهن الصحية[٢٤].

٢ـ معدل ذوي المهن الصحية للأسرة:

يوضح هذا المقدار الخدمة الصحية التي يقدمها ذوي المهن الصحية للمرضى الراقدين على الأسرة[٢٥]. وقد بلغ المعيار العالمي لمعدل ذوي المهن الصحية للأسرة (١ من ذوي المهن الصحية /٣ أسرة)[٢٦] وبمقارنة هذا المعيار بواقع الحال في مدينة الكوفة البالغ (١منتسب/ ٠,٦٥ سرير) نجد أن هناك فائضا في عدد ذوي المهن الصحية مقارنة بما متوفر من أسرة في المؤسسات الصحية في المدينة ويمكن إرجاع ذلك إلى النقص الحاصل في عدد الأسرة.

الاستنتاجات:

١- يحتل الاستعمال التعليمي مساحة جيدة في مدينة الكوفة إذ بلغت (١٢٧)، بينما سجل الاستعمال الصحي مساحة بلغت (١٣,٣) وهي مساحة جيدة بالنسبة للخدمة الكبيرة التي تقدمها لسكان المدينة واقليمها.

٢- تحتاج المدينة حسب المعيار المساحي إلى (٢٥) روضة أطفال و(٣١) مدرسة إعدادية وثانوية ويتطلب ذلك مساحة قدرها (٨١٢٥٠)م٢ بالنسبة لرياض الأطفال و(٤٦٥٠٠٠)م٢ بالنسبة للمدارس الإعدادية والثانوية والمهنية.

٣- يمتاز التعليم الابتدائي والمتوسط بكفاءته من الناحية المساحية فالمدينة تكتفي بما لديها من مدارس ابتدائية ومتوسطة.

٤- تحتاج المدينة إلى (٣٢) مراكز صحية بمساحة (١٦٠٠٠٠م٢) ومستشفى واحد يحتوي على (٩٠٨) سرير بمساحة (٩٠٨٠٠م٢) حسب المعيار المساحي.

٥- تعد معايير (عدد الأطباء/السكان) و(عدد أطباء الأسنان/السكان) و(الصيادلة/السكان) ايجابية بالمقارنة مع المعايير التخطيطية.

٦- أما معايير (ذوي المهن الصحية/ السكان) و(ذوي المهن الصحية/ الأسرة) فتعد ايجابية بالمقارنة مع المعايير التخطيطية.

الملخص:

تعد الخدمات المجتمعية من الخدمات المهمة في المدينة وذلك لأنها تقدم الخدمات المتنوعة التي يحتاجها سكان هذه المدينة. وتعتبر الخدمات التعليمية و الصحية من أهم هذه الخدمات وذلك لأنها تقوم بخلق جيل واع مثقف من أبناء المدينة من جهة، وتقوم بتامين صحة الإنسان والحفاظ على سلامته من الأمراض من جهة أخرى. وسوف يقوم الباحثان بإلقاء الضوء على هاتين الخدمتين المهمتين في هذه المدينة من خلال دراسة واقع حال هاتان الخدمتان، إضافة إلى التوزيع الجغرافي لهذه المؤسسات وهل أن هذا التوزيع يساهم في صول خدمات هذه المؤسسات إلى سكان المدينة بشكل سلس وجيد، تقييم كفاءة هاتان الخدمتان بالاعتماد على المعايير المحلية الموضوعة من قبل وزارة التخطيط العراقية والتي ترتبط بهذه الخدمات، وفي نهاية البحث توصل الباحثان إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات التي يأمل الباحث أن يحقق فيه شيء من الفائدة في تحقيق تنمية مدن وطننا الحبيب والله من وراء القصد.

Abstract

The Societal services are regarded as one of the important services in the city. It provides various services needed by the city inhabitants. The educational and health services are regarded as the most important service for it creates an educated conscious generation, on one hand, and protects the health of people and their welfare from diseases, on the other hand. The researchers will direct attention towards those two important services in the city through their reality. In addition, the geographical reality of these institutions will be studied and does their distribution participate in providing the people of the city with the services of those two institutions easily. The Assessment of those two institutions based on the local criteria set by the Iraqi Ministry of Planning which is related to those services. Finally, the researchers reached several conclusions and recommendations that they both hope to fulfill to achieve some of the development of the cities in our beloved countries.

هوامش البحث

(١) بالاعتماد على الموقع الالكتروني www. Google earth.

(٢) الباحث بالاعتماد على خريطة مدينة الكوفة بالاستعانة ببرنامج (GIS).

(٣)تم استخراجها بالاعتماد على خريطة رقم (٩):

المصدر: وفاء كاظم عباس الشمري، الاستيطان الريفي في قضاء الكوفة، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية/ ابن رشد، بغداد، ١٩٨٩، ص١٣٢.

(٤) بالاعتماد على الخريطة رقم (١١):

المصدر: وفاء كاظم عباس الشمري، الاستيطان الريفي في قضاء الكوفة، نفس المصدر، ص١٤٢.

(٥) شمخي فيصل ياسر، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص١٨.

(٦) شمخي فيصل ياسر، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، نفس المصدر، ص ٢٠.

(٧) مهند حطاب شبر، الخصائص المناخية وظواهر الطقس القاسي في مدينة النجف (دراسة في المناخ المحلي)، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص٩٠.

(٨) رياض كاظم سلمان ألجميلي, كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية(ابن رشد), جامعة بغداد, ٢٠٠٧, ص١٣١.

(٩) علي إحسان شوكت، رسول الجابري، تخطيط خدمات التنمية الاجتماعي، وزارة التخطيط، المعهد القومي للتخطيط، بغداد ١٩٨٧.ص١٨٦.

(١٠) بشير إبراهيم الطيف، وزميليه، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان،٢٠٠٩، ص ١٢٥.

(١١) محمد يوسف حاجم الهيتي، مدينة بعقوبة دراسة لتركيبها الداخلي الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب، جامعة بغداد , ١٩٨٩, ص١٧٢-١٧٣.

(١٢) فيصل يوسف مصطفى محمد, التركيب الحضري وانعكاساته على تخطيط استعمالات الأرض في مدينة بيرنبالا الفلسطينية, رسالة ماجستير منشورة, جامعة النجاح الوطنية, كلية الدراسات العليا, ٢٠٠٣, ص١٠٨.

(١٣) هاتف لفتة الجبوري، التقويم الجغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة الرميثة والتوجهات المستقبلية، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الكوفة، ٢٠٠٩،ص١١٢.

(14) Aoberts Margaret An Introduction to Town planning Techniques Hutchinson co(publishers) Ltdcondon 1977.P.125.

(١٥) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، ١٩٧٧، ص٣٧.

(١٦) نفس المصدر، ص٤٠.

(١٧) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، دراسة رقم (٧١) ١٩٨٣،ص٣٣.

(١٨) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، مصدر سابق، ص٥٦.

(١٩) وزارة التخطيط، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها،١٩٨٤، ص٢٠.

(٢٠) وزارة التخطيط، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها،نفس المصدر، نفس الصفحة.

(٢١) محمد جبر، عبد الجبار عباس، الرعاية الصحية الأولية، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، العراق، بدون تاريخ،٤٢-٤٣.

(٢٢) نفس المصدر، ص١٧.

(٢٣) قاسم مهاوي خلاوي الزهيري، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة), كلية الآداب- جامعة البصرة, ١٩٩٧, ص٢١٨.

(٢٤) وزارة التخطيط، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها،مصدر سابق ص٢٠.

(٢٥) قاسم مهاوي خلاوي الزهيري، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة، مصدر سابق،ص٢١٩.

(٢٦) محمد ربيع صالح العجيلي، الخدمات الصحية لمدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ١٩٨٩،ص١٣٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

١- شوكت، علي إحسان، رسول الجابري، تخطيط خدمات التنمية الاجتماعي، وزارة التخطيط، المعهد القومي للتخطيط، بغداد ١٩٨٧.

٢- الطيف، بشير إبراهيم، وزميليه، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان،٢٠٠٩.

ثانياً: الرسائل والأطروحات الجامعية:

١- مهند حطاب شبر، الخصائص المناخية وظواهر الطقس القاسي في مدينة النجف (دراسة في المناخ المحلي)، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة٢٠١١.

٢- الجبوري، هاتف لفتة، التقويم الجغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة الرميثة والتوجهات المستقبلية، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الكوفة، ٢٠٠٩.

٣- ألجميلي، رياض كاظم سلمان, كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية(ابن رشد), جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

٤- الزهيري، قاسم مهاوي خلاوي، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة), كلية الآداب- جامعة البصرة, ١٩٩٧.

٥- العجيلي، محمد ربيع صالح،الخدمات الصحية لمدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ١٩٨٩

٦- محمد، فيصل يوسف مصطفى، التركيب الحضري وانعكاساته على تخطيط استعمالات الأرض في مدينة بيرنبالا الفلسطينية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٣

٧- الهيتي، محمد يوسف حاجم، مدينة بعقوبة دراسة لتركيبها الداخلي الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٨٩

٨- ياسر، شمخي فيصل، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة البصرة، ١٩٨٨.

رابعاً: مطبوعات الدوائر الحكومية:

١- جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، تحديث التصميم الأساس لمدينة الكوفة، تقرير المرحلة الثانية ، ٢٠٠٩.

٢- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، ١٩٧٧.

٣- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، دراسة رقم (٧١) ١٩٨٣.

٤- وزارة التخطيط، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها،١٩٨٤.

٥- محمد جبر، عبد الجبار عباس، الرعاية الصحية الأولية، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، العراق، بدون تاريخ.

خامساً: المصادر الأجنبية:

(1) Aoberts Margaret An Introduction to Town planning Techniques Hutchinson co(publishers) Ltdcondon 1977..

(2) www. Google earth.